

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[530] الآيتان وَأَذِّنْهُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ نَسُوا يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُمْ أَوْ يَكُونُوا لَكُمْ أَوْلِيَائِهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ الْمُعْتَصِرِينَ وَاللَّاتِيئِينَ كَفَرُوا بِالْعَذَابِ أَلِيمٍ 3 إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَدَائِيكُمْ أَحْدَادًا فَأَتَيْتُمُوهُمْ إِيَّاهُمْ فَاعْتَدُوا لَهُمْ 4 التفسير العهود المحترمة: نلحظ في هاتين الآيتين البيئتين مزيد تأكيد على موضوع إلغاء المعاهدات التي كانت بين النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والمشركين، حتى أن تاريخ الإلغاء قد أُعلن في هذه الآية إذ نقول: (وأذان من القرآن ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله) (1). _____ 1

– جملة وأذان إلخ. معطوفة على جملة: براءة من القرآن. وهناك احتمالات أخرى في تركيب الجملة "ونظمها"، غير أن ما ذكرناه أكثر ظهوراً كما يبدو.